

السحر وأثره على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة: دراسة ميدانية على عينة من بعض النساء بمدينة طبرق
 Magic and its impact on social relations within the family: a field study on a sample of
 some women in Tobruk City

أ. حنان عبد الحميد علي	د. سالمة عبدالله حمد الشاعري *
أستاذ محاضر بجامعة طبرق_ليبيا	أستاذ مشارك بجامعة طبرق_ليبيا
jenanhadez@gmail.com	salma2019hamid@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2022/04/07. تاريخ القبول: 2022/04/18 تاريخ النشر: 2022/04/30

ملخص:

تسعى هذه الدراسة إلى التعرف على مفهوم وأنواع وأسباب السحر وآثاره على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، انطلقت من عديد التساؤلات أهمها ما مفهوم السحر، وما أنواعه؟ وأسبابه؟ وآثاره في المجتمع الليبي، استخدمت المنهج الوصفي التحليلي، والعينة: عشوائية قوامها (100) مفردة، وأداة الاستبيان، اعتمدت الأسلوب الإحصائي و النتائج :

1. أن مفهوم السحر "هو عمل مُخل بالأخلاق الإسلامية الحميدة، ومخالف لمبادئ الدين السامية، يسيئ لحياة الإنسان، ويسبب الأذى في الصحة والمال والعيال .
2. أن أكثر أنواع السحر انتشاراً في مدينة طبرق هو سحر "التفرقة، المدفون (الترابي)، المرشوش، المشروب والمأكول (المطعم).
3. من تأثير السحر هي المشاكل الأسرية مثل الكراهية والنفور بين المرأة وزوجها.
4. الآثار الناتجة عن السحر هي خلق المشاكل، العنف الأسري، تفكك الأسرة، هجر الفراش الزوجية أو البيت، الطلاق، الإصابة بالأمراض المزمنة (السرطانية)، العنوسة، وعدم الإنجاب، وضياح مستقبل المسحور وإصابته الجنون والموت.

كلمات مفتاحية:

السحر، الشعوذة، الأسرة، النساء، العلاقات الاجتماعية، المشاكل الاجتماعية، المجتمع، ليبيا.

Abstract:

*Summary: I aimed to identify the concept, types and causes of magic and its effects on social relations within the family, starting from many

The most important questions are what is the concept of magic, and what are its types? And its causes? And its effects on Libyan society, i used the descriptive analytical approach, Sample: Random 100 single strength, questionnaire tool, statistical method and results adopted:

The concept of magic "is an act that violates good Islamic morals, is contrary to the high principles of religion, harms human life and causes harm to health, money and children.

2 That the most common type of magic in Tobruk is the magic of "differentiation, buried (earthy), sprinkled, drink and food (grafted).

3 The effect of magic is family problems such as hatred and aversion between women and their husbands.

4 Effects of magic are problem creation, domestic violence, family disintegration, bed abandonment Marital or home, divorce, chronic diseases (cancer), spinsterhood, non-reproduction, loss of the future of the enchanted and his injury madness and death.

Keywords:

lures_ Sorcery_ Family _ Women_ Social relations _ Social problems _ society _ Libya.

* المقدمة :

تعد ظاهرة السحر من الظواهر التاريخية والاجتماعية, باعتبارها أقدم أثر خلفه الإنسان, فمنذُ عصر التنوير, والسحر يُنظر إليه عادة بوصفه إمارة على البدائية, على مرحلة مبكرة من التطور البشري غارقة في ظلام الجهل, لكن لا يزال الكثيرون في عالمنا المعاصر المعلوم يلجئون إلى السحر, ويخشونه أيضاً, فالسحر يُقدم تفسيرات وحلولاً لمن يعيشون في فقر مدقع, ويفتقرون إلى البدائل الأخرى, ولا يزال السحر قضية عالمية بحق, وفي الاستخدام الشائع اليوم, يرد لفظ السحر, للإشارة إلى الخارق للطبيعة والخرافة والوهم والاحتيايل والمعجزات والخيال, وباعتباره لفظاً شاملاً جامعاً (1).

ويُعد السحر ظاهرة اجتماعية وثقافية وُجدت في جميع الأماكن, وفي كل الأزمنة, مع الاختلاف في درجة الأهمية, وهو ينتشر بشكل خاص خلال مراحل الانتقال والتغيرات الاجتماعية السريعة, بمعنى حين تصبح علاقات الصراع والنزاعات الشخصية أكثر أهمية من تلك العلاقات التقليدية وأوقات الاستقرار (2).

أن السحر حقيقة سوسيولوجية شهدت اهتمام العديد من العلماء أمثال "إدموند دوتيه, ومالينوفسكي", فالسحر منذ البدء ولید المجتمع وحاجاته إلى تحقيق تطلعاته, كما أشار إلى ذلك ومالينوفسكي لما فسر الظاهرة السحرية تفسيراً سوسيولوجياً, معتبراً أن الإنسان البدائي لم يكن قادراً على استيعاب كل ما هو منطقي فلجأ إلى الطبيعة, وإلى ما يحكمها لتفسير بعض الظواهر, معتبراً أن السحر موجه إلى الحالات التي يصعب فيها الفهم حتى في مجال النجاحات, وهذا نوع التفسير سماه بتخفيض مستوى الضغط واعتماد السحر كمقارنة تعويضية لما استحال فهمه, وبالتالي فإنه يمكن القول أن السحر يبدأ عندما تنتهي التكنولوجيا (3).

عليه يمكن القول: بأن ظاهرة السحر هي ظاهرة عالمية تميز النسيج الاجتماعي والثقافي لكل مجتمع, وفق الثقافة الاجتماعية والدينية السائدة في تلك المجتمعات.

* مشكلة الدراسة البحثية وصياغتها:

لقد اهتم العلامة عبدالرحمن ابن خلدون بهذه الظاهرة مؤكداً على حقيقتها كظاهرة اجتماعية من خلال قوله: (ولنقدم هنا مقدمة يتبين لك منها حقيقة السحر, وذلك أن النفوس البشرية وإن كانت واحدة بالنوع فهي مختلفة الخواص, وهي أيضاً أصناف فكل صنف مختص بخاصية واحدة بالنوع لا توجد في الصنف الآخر, وصارت تلك الخواص فطرة وجبلة لصنفها... ونفوس السحرة لها خاصية التأثير في الأكوان, واستحلاب روحانية الكواكب للتصرف فيها والتأثير بقوة نفسانية أو شيطانية (4). وبما أن الإنسان كائن اجتماعي يعيش ويتفاعل مع الآخرين داخل المجتمع, مما يعترضه العديد من المشاكل والمصاعب التي تواجهه خلال حياته اليومية أمام تعقد وتشابك العلاقات والمصالح, ما ينتج عنها ضغوط كثيرة تجعله يسعى إلى تحقيق أهدافه الخاصة بوسائل غير مشروعة لحل هذه المشكلات الاجتماعية, والسحر إحداها.

لذا فمشكلة الدراسة البحثية تتمثل في: " معرفة وجهة نظر عينة من النساء بمختلف الفئات العمرية في مدينة طبرق حول موضوع السحر وتأثيره على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة".

* أهمية الدراسة البحثية: تكمن أهمية الدراسة في التركيز على النقاط التالية:

1. تزايد نسبة انتشار السحر والسحرة في مدينة طبرق, والمدن الليبية الأخرى بشكل ملفت للنظر.
2. الوقوف على أهم العوامل المسببة لظاهرة انتشار السحر.
3. ما يترتب على وقوع السحر من آثار ضارة تلحق بالفرد والأسرة والمجتمع.
4. انتشار هذه الظاهرة نتيجة من يمتهنونها من المهاجرين غير الشرعيين بمساعدة بعض المواطنين في المجتمع.
5. ما يسببه السحر من إضعاف وتفكك العلاقات والروابط الأسرية, وتحتك النسيج الاجتماعي.
6. وجود السحر في المجتمع يقلل من أهمية عمل الجهات المختصة بذلك, مثل (الأوقاف والجهات الأمنية) في مكافحة الظواهر الهدامة.

*** أهداف الدراسة البحثية:** تنطلق هذه الدراسة من عدة أهداف هي:

1. التعرف على مفهوم السحر وأنواعه، من وجهة نظر بعض النساء بمدينة طبرق.
2. التعرف على أسباب اللجوء إلى التردد على السحرة واستخدام سحرهم من وجهة نظر النساء.
3. التعرف على تأثير استخدام السحر على المسحورين.
4. التعرف على كيفية تأثير السحر على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة.
5. التعرف على بعض الطرق والوسائل المتاحة لمكافحة ظاهرة السحر.
6. الحد من خطورة هذه المشكلة، وما تحتويه من آثار سلبية على الفرد والأسرة والمجتمع .
7. السعي إلى وضع مجموعة من التوصيات والمقترحات لمحاربة هذه الظاهرة الهدامة، وأيضاً للاستفادة منها في دراسات مستقبلية .

*** أسباب اختيار موضوع الدراسة البحثية:** تم اختيار موضوع الدراسة لعدة أسباب هي:

1. يعتبر السحر مؤثر مهم للتعرف على مدى تماسك النسيج الاجتماعي في المجتمع من عدمه.
2. انتشار السحر وارتفاع عدد الحالات المتضررة منه في مدينة طبرق بشكل ملحوظ خصوصاً في الآونة الأخيرة.
3. أثراء المكتبة العلمية بدراسة عن هذا الموضوع الذي يعتبر قضية رأي عام، وهي لا تقل أهمية عن القضايا الاجتماعية الأخرى .
4. جعل هذه الدراسة نقطة بداية لانطلاق دراسات أخرى مستقبلاً تتناول هذه الظاهرة، ولكن من جوانب مختلفة.

*** متغيرات الدراسة البحثية:** تتمثل متغيرات الدراسة البحثية في الآتي:

1. المتغير المستقل: وهو السبب لحدوث المشكلة أو الظاهرة، والمتمثل في السحر.
2. المتغير التابع: هو النتيجة، والمتمثل في العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة.

*** المفاهيم والمصطلحات المستخدمة في الدراسة البحثية:** تمثلت في الآتي:

أولاً: السحر: . السحر في اللغة: أوضح ابن منظور⁽⁵⁾، أنها تأتي لعدة معان، فقال: (السحر الأخذُ التي تأخذُ العينَ حتي يُظَلَّ أن الأمرَ كما يُرى وليس الأصل على ما يُرى؛ السَّحَرُ الأخذُ وكلُّ ما لَطَفَ مَأْخُذُهُ وَدَقَّ فهو سَحَرٌ والجمع أسْحَارٌ وسُحُورٌ، سَحَرَهُ يَسْحَرُهُ سَحْراً سَحْراً: سَحَرَهُ، ورجلٌ سَاحِرٌ من قوم سَحَرَةٍ سَحَّارٍ سَحَّارٌ من قوم سَحَّارِينَ ولا يُكْسَرُ؛ السَّحَرُ: البيان في فِطْنَةٍ. ١هـ)،⁽⁶⁾. جاء مفهوم السحر في المصباح المنير: (بأنه إخراج الباطل في صورة الحق، ويقال سحره بكلامه استماله بريقته وحسن تركيبه، ولفظ سحر في عُرف الشرع مختص بكل أمر يُخْفِي سببه ويتخيل على غير حقيقته ويجري مجرى التمويه والخداع، "يُخِيلُ إليه من سحرهم أنها تسعى" (7). وإذا أُطلق دُم فاعله، وقد يُستعمل مقيداً فيما يُمدح ويُحمد نحو قوله إن من البيان لسحراً، أي أن البيان سحر، لأن صاحبه يوضح الشيء المشكل، ويكشف عن حقيقته بحسن بيانه فيستميل القلوب كما تُستمال بالسحر⁽⁸⁾. أما المختار الصحاح فقد عرف السحر بأنه: (الأخذة وكل ما لطف مأخذه ودق فهو سحر، والساحر العالم وسحره أي خدعه، وسحره تسحيراً)⁽⁹⁾، مثله قول الله تعالى "إنما أنت من المستحرين" (10).

السحر في الاصطلاح: لا يوجد للسحر تصور قائم بالفعل يشتمل على معاني السحر وكياناته ومدلولاته الخفية، مما جعل من الصعوبة بمكان أن يوجد تعريف شامل له، فقد عرفه عبدالرحمن ابن خلدون⁽¹¹⁾، بقوله: (وهي علوم بكيفية استعدادات تقتدر البشرية بها على التأثيرات في عالم العناصر، إما بغير مُعين أو مُعين من الأمور السماوية، والأول هو السحر، والثاني هو الطلسمات ١هـ)، (12). أما الإمام الغزالي⁽¹³⁾، عرف السحر بأنه نوع يستفاد من العلم بخواص الجواهر، وبأمر حساسية في مطالع النجوم، فيتخذ من تلك الجواهر هيكلاً على صورة الشخص المسحور، ويرصد به وقتاً مخصوصاً من المطالع، وتقرن به كلمات يتلفظ بها من الكفر والفحش المخالف للشرع، ويتوصل بسببها إلى الاستعانة بالشياطين، تحصل من مجموع ذلك بحكم إجراء الله تعالى العادة أحوال غريبة في الشخص المسحور ١هـ)، (14).

. **ثانياً: الأسرة:** يشير مفهوم الأسرة (إلى كل نسق أسري يتكون من زوجين وأطفالها، وهي جماعة اجتماعية تتميز بالإقامة في مسكن واحد، تقوم على التعاون الاقتصادي، وإعادة الانتاج، وتتكون من البالغين من الجنسين، الذين تقوم بين اثنين منهم على الأقل علاقة جنسية يقرها المجتمع، وطفل أو أكثر بالتبني أو الإنجاب) (15). فالأسرة كما هو معروف عند علماء الاجتماع: (هي جماعة اجتماعية بيولوجية نظامية تتكون من الزوجين والأبناء، وقد تكون الأسرة ممتدة أو نووية، وهي في كلا الحالتين تظل محكومة بالقوانين والعادات والتقاليد للتغير ضمن ظروف المتغيرات الاجتماعية والعالمية) (16)، لذلك يعرفها "قاموس فيرتشيلد" بأنها: (منظمة اجتماعية رئيسية، فيها يعيش رجل مع امرأة في علاقة جنسية دائمة أو مؤقتة يقرها المجتمع، بالإضافة إلى الواجبات والحقوق المعترف بها مع إقامة الأولاد معهم في معيشة واحدة) (17).

. **ثالثاً: العلاقات الاجتماعية:** يعرف مصطفى الخشاب: **العلاقات:** (هي الروابط والآثار المتبادلة التي تنشأ استجابة لنشاط أو سلوك مقابل، والاستجابة، شرط أساسي لتكوين تلك العلاقة) (18)، ويعرف ماكس فيبر **العلاقة الاجتماعية:** (بأنها مصطلح اجتماعي يستخدم غالباً لكي يشير إلى الموقف الذي من خلاله يدخل شخصان أو أكثر في سلوك معين، وأيضاً كل منهما في اعتباره سلوك الآخر، بحيث يتوجه سلوكه على هذا الأساس) (19). والعلاقة الاجتماعية هي أي اتصال أو تفاعل يقع بين شخصين أو أكثر من أجل إشباع حاجات الأفراد الذين يكونون مثل هذا الاتصال أو التفاعل مثل العلاقة بين الساحر ومن يقوم بالسحر، أو العلاقة بين من قام بالسحر والمسحور.

***تساؤلات الدراسة البحثية:** انطلقت الدراسة البحثية للإجابة على التساؤلات التالية:

1. ما أهم الخصائص العامة لعينة الدراسة البحثية؟
2. ما مفهوم السحر ؟
3. ما أنواع السحر الأكثر انتشاراً في المجتمع، من وجهة نظر بعض النساء؟
4. ما أسباب اللجوء إلى التردد على السحرة واستخدام سحرهم من وجهة نظر بعض النساء ؟
5. ما تأثير استخدام السحر على المسحورين ؟
6. ما كيفية تأثير السحر على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة ؟
7. ما الطرق والوسائل المتاحة للحد من ظاهرة السحر ؟

***الإجراءات المنهجية المتبعة في الدراسة الميدانية:** هذه الإجراءات تشمل الآتي:

. **أولاً : نوع والمنهج المستخدم في الدراسة البحثية:** تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التحليلية التي تهدف إلى وصف وتشخيص الظاهرة محل الدراسة. للوقوف على جوانبها المختلفة، ودراسة كافة الحقائق والمعلومات المتعلقة بها من وجهات نظرية علمية، ومن وجهة نظر النساء في مدينة طبرق التي أجريت معهن الدراسة الميدانية، لقد اعتمدت الدراسة على الأسلوب الوصفي التحليلي، بهدف جمع البيانات والحقائق عن انتشار هذه الظاهرة وتفسيرها وتحليلها، خاصة وأن الهدف الرئيسي يتمثل في التعرف على مدى تأثير السحر على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، ، وسوف يعتمد البحث على استخدام المنهج الوصفي للدراسة والبحث.

. **ثانياً: عينة الدراسة البحثية:** (مجتمع الدراسة): يتكون مجتمع الدراسة من بعض النساء في مدينة طبرق، ولقد تم اختيار العينة بطريقة عشوائية عرضية. حيث اعتمد البحث على العينة العشوائية البسيطة للنساء بمختلف الشرائح العمرية لمعرفة آرائهن ووجهات نظرهن حول تأثير السحر على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، ولقد تم توزيع الاستمارات الاستبائية على العينة المختارة، وقوامها (100) وحدة .

. **ثالثاً: أدوات الدراسة البحثية:** لا تقتصر البحوث الميدانية في الغالب على أداة واحدة لجمع البيانات، ولكنها تستعين بعدة أدوات حتى تحصل من خلالها على دلالات حقيقية للبيانات، لذلك فقد اعتمد البحث على استخدام أدوات (الملاحظة . المقابلة . استمارة الاستبيان) مع النساء عينة البحث المختارة في بحثها الميداني. وأكد البحث على استخدام أداة استمارة الاستبيان في الحصول على بياناته الميدانية حول موضوع دراسته

مع النساء، فقد قسمت استمارة الاستبيان إلى ثلاث أقسام ضمنت من خلالها (26) سؤالاً: وهي: أولاً: البيانات الأولية، ثانياً: بيانات عن مفهوم السحر وأسبابه وأنواعه، ثالثاً: بيانات تتعلق بمعرفة آثار السحر على الأسرة، طرق ووسائل مكافحته.

رابعاً: مجالات الدراسة البحثية: تتضمن ثلاثة مجالات أساسية تتمثل في الآتي:

1. المجال البشري: يتمثل في أخذ عينة عشوائية بسيطة من النساء في مدينة طبرق.

2. المجال المكاني (الجغرافي): وهو المكان الذي يحتوي على مجتمع الدراسة، الذي يعد الرصيد البشري للبحث الميداني. ويتمثل المجال المكاني في مدينة طبرق.

3. المجال الزمني: "وهو المدى الزمني الذي تستغرقه الدراسة البحثية، منذ اختيار موضوعها وحتى الانتهاء من كتابة التقرير" (20). استغرقت الدراسة من شهر فبراير 2021 م وحتى بداية أبريل 2021 م .

- خامساً: الأساليب الإحصائية المستخدمة في الدراسة الميدانية: تعد هذه الدراسة من الدراسات الوصفية التي اعتمدت على استخدام الأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل الدراسة الميدانية فقد اقتصر البحث على استخدام التكرارات والنسب المئوية (الجدول البسيطة الوصفية).

* الدراسات السابقة التي تتعلق بمشكلة السحر وتأثيره على الحياة الاجتماعية:

1- دراسة نهاد أحمد فريد السكري: بعنوان: "المعتقدات السحرية وأثرها على العلاقات الاجتماعية في محيط الأسرة . دراسة أنثروبولوجية مقارنة بين الريف والحضر"، مصر، عام (2009م). هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة المعتقدات السحرية التي تؤثر على العلاقات الأسرية في الريف والحضر، حيث تلعب التنشئة الاجتماعية دوراً هاماً في بقاء ظاهرة السحر في المجتمع الريفي والحضري، انطلقت الدراسة من تساؤل مؤداه كيفية التعرف على مدى انتشار واستمرار الظاهرة موضوع الدراسة في المجتمع المصري، منذ العصر الفرعوني، وحتى العصر الحالي، وتوصلت الدراسة إلى جملة من النتائج لعل أهمها:

أ. أن الإناث أكثر تردداً من الذكور على السحرة، لأن الإناث لديهن مشاكل متعددة مثل الحب، والأمراض، الخوف على الأزواج، العقم، ندرة إنجاب الذكور بالذات.

ب. أن المترددين على السحرة ليسوا من أهل القرية أو المدينة فقط، بل هناك أفراد أتوا من أماكن مختلفة حيث جذبهم شهرة الساحر (21).

2. دراسة SELTZER: بعنوان: "الأنثروبولوجيا نهج ثقافي لعلاج الأسرة من الأساطير والسحر، النرويج، عام (2002م). والتي أهتمت بالأبعاد الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالإقبال على الأعمال السحرية، وتأثيرها على العلاقات الاجتماعية الأسرية، فهي تمثل وصف نفسي، ومنهج ثقافي لدراسة نماذج الأسرة، والطرق المؤدية إلى التغيرات الثقافية في "الثوابت"، كما بحثت في أحوال الأسر من حيث الأفكار الثقافية الخاصة بالسحر، والطقوس.... الخ، من تلك الممارسات السحرية، والتي تؤثر على استقرار الأسر النرويجية، وتوصلت هذه الدراسة إلى عدة نتائج من أهمها:

أ. انتشار ممارسات السحر بين الأسر، وخاصة بين النساء، وذلك بهدف المحافظة على قوام البيت وطوعية الزوج.

ب. أما الشباب فيمارسون تلك الأعمال، بهدف التجربة والاستكشاف، ويتضح انتشار تلك الأمور والتي تعتبر واردة على المجتمع النرويجي والأسرة النرويجية (22).

* الاتجاهات النظرية المفسرة لظاهرة السحر: يمثل المنطلق النظري لهذه الدراسة في عدد من النظريات نذكر بعض منها على النحو التالي:

1. نظرية الثقافة الشعبية: يطلق أصحاب الدراسات الشعبية أسم مدرسة الثقافة الشعبية، وهي إحدى الدراسات المحببة التي يشيع استخدامها في كتابات الأنثروبولوجيين الأوروبيين. الأمريكيين، وهم يتخذون في الوقت الراهن طابعاً وعظيماً نصيحياً أكثر منه نظرياً تجريدياً، أن الثقافة الشعبية موقع يمكن فيه دراسة بنیان الحياة اليومية، والغاية منه محاولة لفهم عملية أو ممارسة، وهو سياسية لدراسة علاقات القوة التي تكون هذه العلاقات

في الحياة اليومية، وبالتالي تكشف تكوينات المصالح التي يخدمها كيانها، ومن وجهة نظر شعبية يعتبر السحر عملاً، ولكي يكون له وجود لابد أن يؤديه أشخاص، وفي بعض الأحيان يكون ذلك دون قصد (كما في حالة العين الحاسدة)، ولكن بوجه عام يكون عمداً. وبعض السحر يمكن أن يؤديه أي شخص، وهذا السحر الذي في متناول الجميع منتشرًا ملموساً لكونه لا يعتمد على الدين أو السحرة أو المعرفة؛ إذ تمرر المعرفة المتعلقة به من شخص لآخر شفياً داخل الأسر والجماعات. لذلك فالممارسات السحرية متشابهة في الكثير من الحضارات في شتى بقاع العالم على مدار الزمن (23).

2. النظرية الوظيفية: تعد الوظيفة من النظريات التي تغطي الروابط القائمة بين العناصر الثقافية، وكذلك الإسهام الذي تقدمه جزء من الثقافة إلى تلك الثقافة ككل (24). وكان لهذا الاستقرار عظيم التأثير حيث أسهمت الوظيفة في توجيه الاهتمام بالعلاقات والتفاعلات بين عناصر الثقافة في محاولة منها للفهم، ومقارنة للوصول إلى بعض التعميمات الوصفية، وفي ضوء ذلك يمكن التعرف على ماهية السحر وتأثيره في المجتمعات البدائية عند "دور كايم" على خلفية مقارنة بالدين، وذلك لإيمانه بأن الدين يمثل الرحم الذي انبثقت منه سائر الأنماط الأخرى من التفكير، ويؤكد على أن الدين يمتلك قاعدة اجتماعية لا يمتلكها السحر، وعلى الرغم من ضخامة عدد أتباعه فإنهم لا يدخلون في علاقات مع بعضهم البعض، فلا يندمجون في المجتمع فهم يؤلفون جماعة فرعية منعزلة عن المجتمع، وذلك لكون المجتمع لا يعترف بوظيفة الساحر ولا يقرها. بينما يعترف بوظيفة عالم الدين. أذ يعتبروهم أقل مكانة وأدنى في المرتبة الاجتماعية، حتى ولو كانوا يسحرون سحرهم لصالح الجماعة كلها، ويكون نتيجة لذلك أن الطقوس والممارسات السحرية، لا يمكن القيام بها على مستوى الجماعة حيث إنها كثيراً ما تمارس في الخفاء، وقد لا يكون لها أي مظهر اجتماعي على الإطلاق (25).

3. نظرية التحليل النفسي: تعتبر نظرية التحليل النفسي أكثر النظريات اعتماداً على الحدس، حيث بين التفسير التحليلي النفسي للسحر من منظور العالم "فرويد" في أدق تفاصيله في مقاله (الأحيائية والسحر والقدرة الكلية للأفكار) بأنه من السهل التوصل إلى تفسير شافٍ بمجرد دراسة نظرية الربط بمزيد من التفصيل والعمق، وقد فعل ذلك بأن قارن بين ذوات البدائيين المستعبدة للسحر، وبين العمليات العقلية للمصابين بأمراض عصبية والتطور المبكر عند الأطفال، وقال إن الفئات الثلاث أظهرت ثمة نرجسية ماثلة، وهكذا فإن السحر قائم على اقتناع أفراد هذه الفئات بالقدرة الكلية لأفكارهم، وعلى الثقة المطلقة في قوة أمنيائهم. لذلك فإن السحر خداع للذات تحل فيه الأفكار بدلاً عن الواقع، فقد رأى "فرويد" أن السحر ما هو إلا مرحلة عامة قبل أوديبية في التطور الثقافي والعقلي (26).

*** الإطار النظري : * السحر في المفهوم السوسولوجي (الاجتماعي):** هو فن ممارسة الرقى والطقوس بغرض السيطرة على بعض الأحداث أو التحكم في بعض القوى الطبيعية، أو الروحية، ويمكن للسحر أن يكون طيباً، كما هو في حالة سحر الحب أو سحر زورق الكانو الذي يمارس في جزر التروبرياندا قبل الخروج في الرحلات البحرية الخطرة. كما يمكن أن يكون السحر شريراً في حالة الشعوذة أو السحر الضار (27). وقد جاء تعريف السحر في دوائر المعارف البريطانية بأنه القيام بطقس أو نشاط يُعتقد أنه يؤثر في أو الأحداث الإنسانية أو الطبيعية من خلال الوصول إلى قوة روحية خارجية فيما وراء مجال النشاط الإنساني، ويُعد الجوهر لعدد الأنظمة الدينية والأساس لأغلب الثقافات البدائية (28). فالسحر يقصد به ممارسات خرافية تبنى على أساس أن العمليات الطبيعية من الممكن التأثير عليها وتغييره ببعض الأفعال؛ وهو تلك الطقوس والممارسات غير المقبولة دينياً وغير مألوفة اجتماعياً، والتي يعتقد بها البعض من أفراد المجتمع ظناً منهم بفائدتها العلاجية والطبية لعلاج الحالات المرضية (29). وهو عبارة عن أمور دقيقة موهلة في الخفاء يمكن اكتسابها بالتعلم تشبه الخارق للعادة، وليس فيها تحدٍ، أو تجري مجرى التمويه والخداع تصدر عن نفس شريرة تؤثر في عالم العناصر بغير مباشرة أو مباشرة (30). وهو أيضاً المخادعة أو التأثير في عالم العناصر بمقتضى القدرة المحدودة، بمعين من الجن أو بأدوية، أثر استعدادات لدى الساحر (31).

. إن مصطلح السحر واسع تندرج تحته عديد من التصنيفات للتمييز بين المظاهر المختلفة التي ظهر بها ومنها:

أ. تصنيف السحر على أساس الممارسة العملية : إيجابي / سلبي.

ب. تصنيف السحر على أساس اجتماعي: خصوصي/ عمومي.

ج. تصنيف السحر على أساس فائدته: نافع (أبيض) / ضار (أسود).

د. تصنيف السحر على أساس النية أو القصد: تلقائي / إرادي.

هـ. تصنيف السحر على أساس الوقائي: الحامي / المضاد للتوائم/العلاجي.

وقديماً لم يكن ثمة تقسيمات محددة للسحر، وإنما هو إما سحر خير يهدف إلى تحقيق شيء مرغوب فيه، ويندرج تحته السحر الوقائي، لتجنب شيء غير مرغوب. وإما سحر ضار يهدف إلى إلحاق الأذى بأشخاص معينين، فضلاً عن الشعوذة والدجل(32).

* أنواع السحر: ومن أنواع السحر هو:

1. سحر أصحاب الأوهام والنفوس القوية والخبثية.

2. السحر الذي يستعان فيه بالكواكب.

3. الاستعانة بالأرواح الأرضية؛ وهم الجن.

4. عقد الخيوط والنفث فيها.

5. الهيمياء: وهو ما تركب من خواص سماوية تضاف لأحوال الأفلاك، ويحصل لمن عمل له شيء من ذلك أمور معلومة عن السحرة تسلبه إدراكه أو تؤثر عليه، فتصبح حاله كحال النائم من غير فرق حتى يتخيل مرور السنين الكثيرة في زمن يسير، وحدثت الحوادث الكثيرة في ساعة ونحوها من الزمن، وكل ما يتصوره المسحور في هذه الحالة من الأوهام التي لا حقيقة لها.

6. السيمياء: وهو عبارة عن ما تركب من خواص أرضية كدهن خاص أو كلمات خاصة توجب إدراك الخواص الخمس أو بعضها بما له وجود حقيقي، أو بما هو تخيل صرف.

- وهناك أنواع أخرى من السحر التي تؤثر على العلاقة الزوجية والأسرية، وهي :

أولاً: سحر الهواتف والتسليط: ويعرف بأنه يسلط على المريض من يلاحقه من الشياطين ويكلمه، ولربما أصابته بضرر حسي، ويكثر ذلك إذا خلا لوحده في غرفته أو عند نومه أو في الخلاء مع كثرة سماع الأصوات والنداءات، ويسبب هذا النوع من السحر القلق عند النوم، الخبل، والجنون، وغيره.

ثانياً: السحر الشلل: وهو موجود بكثرة، وذلك بأن يصاب المريض بشلل أحد أعضائه، مع عدم ظهور أي سبب للمرض تحت الأشعة، أو من خلال التشخيص الطبي.

ثالثاً: السحر المرشوش: ويكون بقراءة طلاس كفريه من الساحر وأوامر شيطانية على ورقة بالحبر الأحمر، ثم تغسل في ماء، وهذا النوع منتشر جداً بين العشاق وطلبة الكليات.

رابعاً: السحر المشروب: وهو عدة أقسام، قسم له علاقة بالجن، بأن يكتب الساحر طلاس كفريه وأوامره على ورقة بالحبر الأحمر ثم تُغسل في إناء، ثم يسقى الماء لمن أريد إضراره، أو من خلال الطبخ مع أكله، ومن المشروب سحر التعزيم، وهو ترانيم كفريه منظومة شريكه يقرأها الساحر على كوب ماء، ثم يسقى المقصود ويتكفل خادم من الجن بالمسحور.

خامساً: السحر المدفون: وهو سحر الأرواح الخبيثة، ويكون بكتابة طلاس كفريه وخلطها بخيوط، أو مسامير، أو قشر بيض، أو حبات قهوة، مع أثر من الذي يراد سحره وتدفن، وهو كثير الانتشار بين الناس، وهو على أنواع ثلاثة:

أ. سحر الربط: وهو الحبس عن الزوجة، بأن يفتر كلما أقترب من زوجته بعد أن كان راغباً فيها ويحدث له ارتخاء وتأخر(33).

ب. سحر السد: وهو حبس المرأة عن زوجها، بأن تمتنع عنه، وتتهرب منه فلا يستطيع الزوج موقعة زوجته.

ج . سحر العداوة: يتم فيه إلقاء العداوة والبغضاء في قلب المرأة على زوجها، أو الزوج على زوجته، أو بين الأخوة، أو في الأسرة أو البيت الواحد، وعلاماته بين الزوجين أن يرى كل منهم الآخر بصورة قبيحة (34).

* بعض أشكال السحر في المجتمع العربي : أن أشكال السحر هي كثيرة ومنتشرة جداً في مجتمعاتنا العربية، وهي تعتبر من أساليب الهروب من المشكلات الاجتماعية، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر: (الاتصال بالجان، تخضير الأرواح، قراءة الفنجان والكف، وضرب الودع، والرملة، وقراءة الطالع في البلورة، والتنجيم والزار" التافزه"، ومن أكثر ممارسات السحر في الوقت الحاضر، عمليات إخراج الجان من أجساد المرضى(35).

* أسباب اللجوء إلى السحر والشعوذة:

1. ضعف الإيمان في النفوس، إذ أن الإيمان دعامة كبرى، ووقاية عظيمة من كل فتنة ومكروه لقوله تعالى "ومن يؤمن بالله يهد قلبه". سورة التغابن: الآية (11).
2. الجهل بأحكام الشريعة، وما جاء فيها من زواجر عن الذهاب إلى هؤلاء السحرة والعرافين.
3. سذاجة بعض المسلمين، وجهلهم بحال أولئك السحرة والمشعوذين فتراهم يذهبون يستطبون عندهم، وأولئك لا يملكون من أنواع العلاج إلا ما يضر ولا ينفع.
4. طغيان الحياة المادية المعاصرة، قست له القلوب ونتج عن ذلك العقد النفسية والمشكلات الوهمية، فلجأوا إلى السحرة والمشعوذين، ويدفعون لهم الأموال، من أجل تخلصهم من هذه المشاكل.
5. ضعف دور الأئمة في المساجد، والعلماء والمفكرين وأهل التربية، في التحذير من السحر والسحرة، وبيان الأضرار والمخاطر الناتجة عن الذهاب إليهم.
6. انتشار العمالة الوافدة بشكل عام، ومن غير المسلمين بشكل أخص، فبعضهم من يتعاطى السحر أو يتعاون مع أهله.
7. الدعاية الكاذبة، سبب للزواج والذهاب هؤلاء الدجالين، فبعض الناس لديهم القابلية للتصديق لأي خبر يقوله لهم هؤلاء دون تمحيص أو النظر إلى العواقب(36).

* السحر وتأثيره على العلاقات الاجتماعية:

يمكن أن نتطرق في هذه الجزئية إلى الحديث عن ذلك من ثلاثة نواحي أساسية، هي:

- الأولى: أن انتشار السحرة وكوهم في تناول اليد يسهم في إحداث العداوة والبغضاء بين أفراد المجتمع، لأن العداوات قد تفقد اتزان الخصوم فتلجئهم إلى الانتقام الرخيص بالذهاب إلى السحرة والكهنة بقصد الإضرار، وبالمقابل قد يكتشف المسحور اسم من سحره بطريقة أو بأخرى، الأمر الذي يدفعه إلى الانتقام ممن سحره، وفي ذلك إذكاء لنار العداوات والصراعات التي قد يكون لها نتائج دموية، والمحاكم تعرف من ذلك الكثير(37).

- الثانية: تأثير السحر على الأزواج: لاشك أن للسحر تأثيراً بالغاً على الأزواج، وذلك من خلال إيقاع الفرقة والعداوة والبغضاء والتشتت وتحكم أحد الطرفين بالآخر، بالإضافة لكثرة المشاكل مما يعكس ذلك عقداً نفسية عند الأطفال، وما يراه الأطفال من خصومات مستمرة بين الوالدين ثم هجران البيت أو ابتعاد الوالد على أمهم وميله للزوجة الأخرى، أو لمن سحرته وتقصره المالي والمادي عليهم، وفقدانهم لحنان الأبوة وعاطفة الأمومة، مما يورث أبناءاً شرساً عدوانياً، يبحث عن الانتقام أولاً ممن تسبب في هذه الفرقة الأسرية، ومن والده الظالم لأمه ثانياً، وقد يكون الانتحار والتخلص من تراكم هذه المشاكل الحل الأخير الذي يلجأ إليه(38).

الثالثة: العلاقات داخل الأسرة الواحدة والكبيرة، فأولاد المسحور أو المسحورة يشعرون بالكآبة من المصيبة التي حلت بهم وغيرت حياتهم، ناهيك عن همز الناس ولمزهم ونظراتهم الجارحة للضحية، ثم إن بعض أنواع السحر قد تكون من الشدة والقوة، بحيث تدفع رب الأسرة إلى ترك منزله وأسرته، فينفرط عقد الأسرة ويتشتت جمعها (39).

*** أضرار السحر والشعوذة: للسحر أضرار كثيرة جداً، نذكر منها الآتي:**

أولاً: التفريق: وهو عمل السحر للتفريق بين الزوجين، أو العنف الأسري، بأن يقوم الزوج بضرب الزوجة والأبناء، وأيضاً ظهور العداوة الأسرية، وازدياد الشكوك والمشكلات بين الأزواج مما يسبب الفرقة بينهما. أو لبث البغض والكراهية بين صديقين أو شريكين، وهو أن يؤخذ كل طرف منهما عن صاحبه، ويتغض كل واحد منهما إلى صاحبه (40)، لقوله تعالى "واتبعوا ما تتلوا الشياطين على ملك سليمان وما كفر سليمان ولكن الشياطين كفروا يعلمون الناس السحر وما أنزل على الملكين ببابل وهاروت وماروت وما يعلمان من أحد حتى يقولوا إنما نحن فتنه فلا تكفر فيتعلمون منهما ما يفرقون به بين المرء وزوجه وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ويتعلمون ما يضرهم ولا ينفعهم ولقد علموا لمن اشتراه ما له في الآخرة من خلاق ولبئس ما شروا به أنفسهم لو كانوا يعلمون" سورة البقرة: الآية (102).

ثانياً: التخجيل: وهو أن يقوم الساحر بإحضار شيء يعرفه الناس ثم يقوم بعزيمته الشريكة وطلاسمه الكفرية، ويستعين بالشياطين، فيرى الناس الشيء على غير حقيقته، وتطرق القرآن لهذا النوع من السحر في قوله تعالى "قالوا يا موسى إما أن تلقي إما أن نكون أول من ألقى قال ألقوا فإذا حبالهم وعصيهم يخيل إليه من سحرهم أنها تسعى" سورة طه: الآيتان (65,66).

ثالثاً: الجنون: وهو أن يقوم الجني الموكل بالسحر بالدخول في الشخص المسحور والتمركز في مخه، وهذا العمل بإرشاد من الساحر، فيقوم الجني بالضغط على خلايا المخ الخاصة بالتفكير والتذكر، أو بالتصرف فيها بأمر لا يعلمها إلا الله فتظهر عند ذلك الأعراض، مثل الشرود والذهول والتخبط في الكلام وشخص البصر وعدم الاستقرار في مكانه وعدم الاهتمام بمظهره، وتغييه في الأماكن المهجورة. والدليل على ذلك ما جاء عن رسول الله صل الله عليه وسلم "عن خارجة بن الصلت التميمي عن عمه أنه أتى رسول الله فأسلم ثم أقبل راجعاً من عنده فمر على قوم عندهم رجل مجنون موثق بالحديد فقال أهله: إنا حدثنا أن صاحبكم هذا قد جاء بخير فهل عندك شيء تداويه فرقيته بفاتحة الكتاب، فبرأ فأعطوني مائة شاة فأتي رسول الله، فأخبرته فقال: هل إلا هذا؟ وقال: في موضوع آخر، هل قلت غير هذا؟ قلت: لا، قال: خذها فلعمري لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية حق" (41).

رابعاً: الخمول: يرسل الساحر الجني إلى الشخص المراد سحره ويرشده ويأمره أن يتمركز في مخ المسحور، فتظهر عند ذلك الأعراض، مثل حب الوحدة والانطواء والكامل، والصمت المستمر، والصداع والخمول الدائم.

خامساً: هاتف النفس: وهو أن يرسل الساحر الجني ويكلفه بأن يشغل هذا الإنسان في اليقظة والنم، فيتمثل له الجني في المنام بالحيوانات المفترسة التي تريد أن تنقض عليه، أما في اليقظة فيناديه الجني بأصوات أناس يعرفهم المسحور أو بأصوات غريبة، وتختلف الأعراض حسب قوة السحر وضعفه، فإن زادت أدت إلى الجنون، وأن ضعفت أدت إلى الوسوسة.

سادساً: المرض: وهو تمركز الجني في المخ عند ذلك المركز المكلف به من قبل الساحر، فيستقر الجني في مكان المركز المراد إحداث المرض فيه وتألمه، فإذا أن يمنع الجني الإشارات تماماً من الوصول إلى العضو فتتعطل الحواس المراد تعطيلها، وإما أن يمنع الجني الإشارات أحياناً ويتركها أحياناً، فيتعطل العضو مرات ويعمل مرات، هكذا علي التوالي. ويمكن أن يسبب له ألم دائم في أي عضو، ونوبات الصرع، وشلل عضو من أعضاء الجسم أو شلل كلي، أو تعطيل أحد الحواس عن العمل (42).

لذلك فالسحر له أضرار كثيرة وخطيرة على الأفراد في المجتمع بشكل عام، والفرد في الأسرة بشكل خاص. وسوف نتطرق إلى هذه الأضرار بشيء من التفصيل، وهي:

أولاً: ضرر السحر على الفرد والأسرة :

1. أن ضرر السحر على الفرد يشكل خطراً كبيراً جداً، حيث يؤدي إلى أمراضه، وجعله طريح الفراش، وقد يكون مرضه سبباً في قتله أو سبباً في جنونه ونحوه.
 2. أنه قد يكون سبباً في تركه منزله وأسرته وبيته، وتصبح الأرض فراشه، والسماء، غطاءه والشوارع مثواه.
 3. أنه يؤدي إلى العداوة الأسرية، فتجد أن العداوة تقوم بين الزوج وزوجته على أتفه الأسباب، وبالتالي يؤدي إما إلى طلاقها، أو هجرها، أو ضربها، ونحوه.
 4. أنه قد يؤدي إلى فشل الطالب في أن يكون الطالب نجيباً في دراسته إذا به يتحول إلى طالب فاشل لا هدف له.
 5. أنه قد يكون سبباً في قتل بعض الأفراد.
 6. أنه يؤدي بالإنسان إلى الوقوع في المحظورات الشرعية كالذهاب إلى الكهنة والعرافين للنظر في شكواه، وبالتالي يأمره هؤلاء السحرة، إما بالشرك كأن يأمره بالذبح للجن، وهذا من الشرك الأكبر، وإما يفعل المعاصي.
 7. أنه يؤدي إلى كثرة الوسواس في حياة عباداته أو عاداته، فلا يستقيم للإنسان حال، ولا يهدأ له بال.
 8. أنه يلقي الشكوك بين الفرد وأفراد عائلته، سواء كانوا أبناءه أو زوجاته (43).
- ثانياً: ضرر السحر في حياة المجتمع :** أن ضرر السحر على المجتمع يتمثل في الآتي:
1. أنه يورث العداوة والبغضاء بين أفراد المجتمع، وكذلك الحقد والحسد.
 2. أنه يزرع الشكوك والشبهة بين أفراد.
 3. أنه يدعو إلى الانتقام بكل وسيلة متاحة، لا سيما إذا عرف المسحور من سحره، وبالتالي يكثر القتل بين أفراد المجتمع.
 4. أنه يحل مكان الأمن والطمأنينة والأخلاق الجميلة، الخوف والزعزعة وحب الجريمة.
 5. أنه ينشر الرذيلة بين أفراد المجتمع.
 6. أنه يضعف كيان الأمة في توكلها على رب العالمين، وكمال اليقين به، وذلك من ذهاب أفراد المجتمع إلى السحرة والمنجمين ونحوهم.
 7. أنه يحول المجتمع المسلم المحافظ على دينه وعرضه إلى مجتمع يسوده الإشراك بالله، وكثر الموبقات والمهلكات.
- وبالجملة فإن السحر يعتبر من أخطر الأمراض التي تصيب المجتمعات فيقوض بنيانها، وتهدأ أركانها، وينتشر العدوان وانتهاك الأعراض، وقتل الأبرياء، وسرقة الأموال فيها، فضلاً عن الشرك بالله والكفر به، وبالتالي يكون المجتمع ليس له هدف ولا غاية يسعى إلى تحقيقها، ويصبح مجتمعاً همه الوحيد معالجة أفرادهم مما ألم بهم من السحر والسحرة (44).
- * أوجه السحر في القرآن الكريم:** أن السحر في القرآن ذكر على ستة أوجه هي:
1. **السحر المعروف الذي يأخذ بالعين والقلب:** ومنه قوله تعالى: (يعلمون الناس السحر)، سورة البقرة: الآية (102)، وقوله تعالى: (سحرُوا أعين الناس واسترهبوهم)، سورة الأعراف: الآية (116).
 2. **العلم:** ومنه قوله تعالى: (يا أيها الساحر ادع لنا ربك)، سورة الزخرف: الآية (49).
 3. **الكذب:** ومنه قوله تعالى: (ويقولوا سحر مستمر)، سورة القمر: الآية (2)، وقوله تعالى: (وجاءوا بسحر عظيم)، سورة الأعراف: الآية (116).
 4. **الجنون:** ومنه قوله تعالى: (إن تتبعون إلا رجلاً مسحوراً)، سورة الأسراء: الآية (47).
 5. **الصرف:** ومنه قوله تعالى: (فأني تسحرون)، سورة المؤمنون: الآية (89)، أي تصرفون عن الحق.
 6. **الكيد:** ومنه قوله تعالى: (فأجمعوا كيدكم)، سورة طه: الآية (64) .

كما أن الإمام الشنقيطي، قال: (أحدهما: تسمية السحر في القرآن كيداً كقولهِ: (إنما صنعوا كيد ساحر)، وقوله تعالى عن السحرة: (فأجمعوا كيدكم)، أي سحروهم (45).

** نتائج الدراسة البحثية :

لقد توصلت الدراسة البحثية (الميدانية) إلى النتائج الآتية :

* أولاً : فيما يتعلق بالبيانات الأولية: (خصائص عينة الدراسة):

. هذه النتائج المتعلقة بالإجابة على تساؤل الأول للدراسة: ما أهم الخصائص العامة لعينة النساء المختارة من مدينة طبرق؟

جدول (1) يوضح الخصائص العامة لعينة الدراسة المختارة .. (ن = 100)

الخصائص	المتغير	العدد	%
العمر	35 . 20	35	35%
	51 . 36	55	55%
	52 . فأكثر	10	10%
المستوى التعليمي	ابتدائي	6	6%
	أعدادي	11	11%
	ثانوي أو متوسط	16	16%
	عالي أو جامعي	67	67%
المهنة	ربة بيت	12	12%
	مدرسة (معلمة)	40	40%
	موظفة	43	43%
	أستاذة جامعية	5	5%
الدخل الشهري	لا يوجد	12	12%
	450 وأقل من 850 دينار	44	44%
	850 وأقل من 1250 دينار	34	34%
	1250 دينار فأكثر	10	10%
الحالة الاجتماعية	أنسة	20	20%

متزوجة	58	58%
مطلقة	15	15%
أرملة	7	7%

ويتضح من جدول (1) الخصائص العامة لعينة الدراسة كما يلي :

1. فيما يتعلق بالعمر: بينت الدراسة أن ما نسبته (55%) من أفراد العينة أعمارهم تقع في الفئة العمرية ما بين (36 وأقل من 51) سنة، مقابل ما نسبته (35%) تقع أعمارهم ما بين الفئة العمرية من (20 وأقل من 35) سنة.

2. فيما يتعلق بالمستوى التعليمي: وضحت الدراسة البحثية التنوع في مستوى تعليم العينة ، حيث جأت أعلى نسبة في الخانة التعليمية " عالي أو جامعي"، وهي متمثلة في (الشهادة الجامعية، دبلوم عالي، ماجستير، دكتوراه)، بنسبة (67%)، يليها ما نسبته (16%, 11%, 6%) جاءت في الخانة التعليمية "أقل من الجامعي"، وهي متمثلة في (الشهادة الابتدائية، والإعدادية، والثانوية، دبلوم متوسط).

3. فيما يتعلق بالوظيفة: أوضحت بيانات الجدول المذكور أعلاه، فيما يتعلق بمتغير "الوظيفة"، أن أعلى نسبة من أفراد العينة المختارة وهي (64%) كانوا يمتحنون " الوظيفة الحكومية" بتنوع واختلاف القطاعات الوظيفية فيها، بينما ما نسبته (12%) جاءت فئة ربات بيوت، وأقل نسبة وهي (5%) كانت وظيفتها أستاذة جامعية.

4. أما الدخل الشهري: أوضحت بيانات الجدول المذكور أعلاه، فيما يتعلق بمتغير "الدخل الشهري" أن أعلى نسبة (44%) من أفراد العينة دخلهم الشهري من (450 وأقل من 850 دينار)، يليها في المرتبة الثانية بنسبة (34%) من أفراد العينة دخلهم الشهري من (850 وأقل من 1250 دينار)، وأقل نسبة الأفراد الذين دخلهم 1250 دينار فأكثر بنسبة (10%).

5- الحالة الاجتماعية: تمثل فئة المتزوجين (58%)، تليهم فئة العزاب (20%)، يليها فئة المطلقة بنسبة (15%)، بينما جاء في المرتبة الأخيرة فئة الأرملة ونسبتها (7%).

* ثانياً: فيما يتعلق بالبيانات عن مفهوم السحر وأنواعه وأسبابه:

- التساؤل الثاني: ما مفهوم السحر من وجهة نظر النساء؟

جدول (2) يوضح مفهوم السحر من وجهة نظر النساء.

م	مفهوم السحر	التكرار	النسبة المئوية
1	هو الشرك بالله ونوع من أنواع الكفر والدجل والشعوذة	11	11%
2	هو ضعف إيمان أو انعدامه، ونوع من الجهل	7	7%
3	هو عملية شعوذة يقوم بها الساحر لتدمير حياة الإنسان ويعتبر ظاهرة سلبية تؤثر على الفرد والأسرة والمجتمع	8	8%
4	هو شيء محرم يلجأ إليه بعض الناس نتيجة الغل والحقد والحسد ويؤدي إلى فساد العلاقات الاجتماعية والأسرية ويسعى إلى التفرقة والتشتت وبث الفتنة بين العائلات	9	9%

5	هو صرف الشيء عن معناه، والحقيقة هو له آثار واقعية تحدث في مجتمعنا، ويستخدم لتغيير حالة شيء أو شخص ما دون علمه	5	5%
6	السحر يسبب انهيار للحياة الأسرية وعدم استقرارها وضياح أفرادها	6	6%
7	السحر مفهومه واسع وهو وسيلة ضعفاء النفوس من أجل تحقيق أغراضهم الخبيثة في بث الفتنة والتفريق بين الزوجين وتعطيل أمورهم الزوجية	12	12%
8	هو تحكم الساحر في الجان لكي يستخدمه في إيذاء الناس ويؤدي أحيانا إلى القتل وتشرد الأطفال	15	15%
9	هو عمل مُخل بالأخلاق الإسلامية الحميدة، ومخالف لمبادئ الدين السامية	20	20%
10	يسبب لحياة الإنسان ويسبب له الأذى في الصحة والمال والعيال	7	7%
	هو أفعال وطلاسم وأقوال شيطانية يفعلها السحرة لتؤثر في بدن المسحور (المرض) أو في قلبه أو عقله (نفسياً) وربما يؤدي إلى الموت	7	7%
	المجموع	100	100%

يتضح من البيانات المعروضة في الجدول رقم (2)، والتي تبين لنا مفهوم السحر من وجهة نظر عينة البحث المختارة وهي النساء، أن أعلى نسبة (20%) بينت أن مفهوم السحر "هو عمل مُخل بالأخلاق الإسلامية الحميدة، ومخالف لمبادئ الدين السامية يسبب لحياة الإنسان ويسبب له الأذى في الصحة والمال والعيال"، في حين أن ما نسبته (15%) جاء مفهومهم للسحر في خانة "هو تحكم الساحر في الجان لكي يستخدمه في إيذاء الناس ويؤدي أحيانا إلى القتل وتشرد الأطفال"، يليها ما نسبته (12%) جاء مفهومهم للسحر على أن "السحر مفهومه واسع وهو وسيلة ضعفاء النفوس من أجل تحقيق أغراضهم الخبيثة في بث الفتنة والتفريق بين الزوجين وتعطيل أمورهم الزوجية"، يتبعها ما نسبته مباشرة (11%) وهو "هو الشرك بالله ونوع من أنواع الكفر والدجل والشعوذة"، وهذا أن دل على شيء فإنه يدل على التنوع في مفهوم السحر كلاً حسب وجهة نظره. حيث بينت النظرية الوظيفية: ماهية السحر وتأثيره في المجتمعات البدائية عند "دور كايم" على خلفية مقارنته بالدين، وذلك لإيمانه بأن الدين يمثل الرحم الذي انبثقت منه سائر الأنماط الأخرى من التفكير، ويؤكد على أن الدين يمتلك قاعدة اجتماعية لا يمتلكها السحر، وعلى الرغم من ضخامة عدد أتباعه فإنهم لا يدخلون في علاقات مع بعضهم البعض، فلا يندمجون في المجتمع فهم يؤلفون جماعة فرعية منعزلة عن المجتمع، وذلك لكون المجتمع لا يعترف بوظيفة الساحر ولا يقرها.

- التساؤل الثالث : ما أنواع السحر الأكثر انتشاراً في مدينة طبرق من وجهة نظر النساء؟

جدول (3) يوضح أنواع السحر من وجهة نظر النساء.

م	أنواع السحر	التكرار	النسبة المئوية
1	التفرقة	15	15%
2	المدفون (الترابي)	15	15%

3	المرشوش	15	15%
4	المشروب والمأكول (المطعم)	15	15%
5	الربط	10	10%
6	المعلق (الهوائي)	7	7%
7	الحب والقبول	8	8%
8	السد	5	5%
9	الأسود	8	8%
10	السحر بالنجاسة (بول . دم الحائض)	2	2%
	المجموع	100	100%

كشفت لنا بيانات الجدول رقم (3) والذي يبين أنواع السحر في مدينة طبرق من وجهة نظر النساء، حيث اتفقت أربع فئات بنسب متساوية، والتي احتلت المرتبة الأولى، (15%) جاءت في أن أكثر أنواع السحر انتشاراً في مدينة طبرق هو " التفرقة، المدفون (التراي)، المرشوش، المشروب والمأكول (المطعم) "، بينما المرتبة الثانية جاءت مباشراً في خانة "الربط" بنسبة (10%)، في حين أن أقل نسبة وهي بسيطة جداً جاءت في خانة " السحر بالنجاسة (بول . دم الحائض)" بنسبة (2%)، ونظراً لأهمية موضوع الدراسة البحثية، لم يهمل هذا البحث أي وجهة نظر طرحت على الأطلاق، حتى ولو كانت بسيطة أو من مباحث واحد. أن هذا التنوع في أنواع السحر هو الموجود في مدينة طبرق حسب وجهة نظر المبحوثات. وتتفق هذه النتيجة مع نظرية الثقافية الشعبية، التي تعتبر السحر عملاً، ولكي يكون له وجود لابد أن يؤديه أشخاص، وفي بعض الأحيان يكون ذلك دون قصد (كما في حالة العين الحاسدة)، ولكن بوجه عام يكون عمداً. وبعض السحر يمكن أن يؤديه أي شخص، وهذا السحر الذي في متناول الجميع منتشراً ملموساً لكونه لا يعتمد على الدين أو السحرة أو المعرفة؛ إذ تمر المعرفة المتعلقة به من شخص لآخر شفياً داخل الأسر والجماعات. لذلك فالممارسات السحرية متشابهة في الكثير من الحضارات في شتى بقاع العالم على مدار الزمن.

- التساؤل الرابع: ما أسباب لجوء بعض الناس للتردد على السحرة واستخدام سحرهم ؟

جدول (4) يوضح أسباب لجوء بعض الناس للتردد على السحرة من وجهة نظر النساء.

م	اسباب اللجوء	التكرار	النسبة المئوية
1	العجز عن مواجهة المشكلات الحياتية بطريقة منطقية	12	12%
2	انخفاض المستوى العلمي والاجتماعي	8	8%
3	القهر الذي يتعرض له بعض الأفراد داخل الأسرة مما يدفعهم باستخدام السحر إلى الهروب من الواقع	11	11%
4	الحقد والكراهية والحسد بين أفراد الأسرة	10	10%
5	إثارة الفتنة والتفرقة بين الزوجين	15	15%
6	أن السحر يساهم في علاج بعض الأمراض	7	7%

7	اللاجوء إلى السحر من أجل ضمان محبة إنسان معين للآخر	9	9%
8	اللاجوء إلى السحر خوفاً من العنوسة	13	13%
9	أن اللجوء إلى السحر هو من العادات والتقاليد الموروثة في المجتمع	2	2%
10	غياب دور المشايخ والعلماء في توعية الناس بالمفاهيم الخاطئة حول السحر	13	13%
	المجموع	100	100%

من خلال بيانات الجدول المذكور أعلاه الموضح أسباب السحر من وجهة نظر المبحوثات، بينت أن الأسباب التالية هي سبب رئيس للسحر في مجتمع الدراسة، وهي:

- 1. السبب الأول: أن ما نسبته (15%) أجابن بأن " إثارة الفتنة والفرقة بين الزوجين "
 - 2. السبب الثاني: أجابن بنسب متساوية بأن " اللجوء إلى السحر خوفاً من العنوسة " و " غياب دور المشايخ والعلماء في توعية الناس بالمفاهيم الخاطئة حول السحر " نسبته (13%).
 - 3. السبب الثالث: أن ما نسبته (12%) أجابن بأن " العجز عن مواجهة المشكلات الحياتية بطريقة منطقية ".
 - 4. السبب الرابع: أن ما نسبته (11%) اتفقن في الإجابة بأن " القهر الذي يتعرض له بعض الأفراد داخل الأسرة مما يدفعهم باستخدام السحر إلى الهروب من الواقع ".
 - 5. السبب الخامس: أن ما نسبته (10%) اتفقن في الإجابة في أن سبب السحر هو " الحقد والكراهية والحسد بين أفراد الأسرة "
 - 6. السبب السادس: أن ما نسبته (9%) أجابن بأن " اللجوء إلى السحر من أجل ضمان محبة إنسان معين للآخر "
 - 7. السبب السابع: أن ما نسبته (8%) أجابن بأن " انخفاض المستوى العلمي والاجتماعي ".
 - 8. السبب الثامن: أن ما نسبته (7%) أجابن بأن " السحر يساهم في علاج بعض الأمراض ".
 - 9. السبب التاسع: أن ما نسبته (7%) أجابن بأن " اللجوء إلى السحر هو من العادات والتقاليد الموروثة في المجتمع ".
- وعليه فأن نتيجة هذا التساؤل: أن دل على شيء فإنه يدل على تنوع وجهات نظر النساء المبحوثات في تحديد السبب الرئيسي الذي أدى إلى حدوث وانتشار هذه الظاهرة كلاً حسب وجهة نظرها ما بين الخيارات المذكورة في الجدول أعلاه .
- * ثالثاً: فيما يتعلق بالبيانات عن السحر وتأثيره على الحياة الاجتماعية للأسرة.
10. التساؤل الخامس: ما تأثير استخدام السحر على المسحورين من وجهة نظر النساء؟
- جدول (5) يوضح كيفية تأثير استخدام السحر على المسحورين من وجهة نظر النساء.

م	تأثير السحر على المسحورين	التكرار	النسبة المئوية
1	المشاكل الأسرية مثل الكراهية والنفور بين المرأة وزوجها	23	23%
2	مشاكل اجتماعية مثل (تعطيل الزواج والحال، والمعاناة من قلة المال)	13	13%
3	تخيل أشياء ليست في الواقع أحياناً	7	7%

4	عدم النظافة الشخصية ومحاولة الانتحار أو القتل	10	10%
5	مشاكل النفسية (التوتر، البكاء، الخوف، القلق، الاكتئاب، عدم النوم، الأحلام المزعجة، الملل، الكوابيس المخيفة مثل "السقوط من أماكن مرتفعة")	22	22%
6	مشاكل صحية كثيرة مثل (سقوط الشعر، الآلام في اليدين والرجلين، تغير لون البشرة، وأظافر القدمين)	15	15%
7	العقم وعدم الإنجاب	10	10%
	المجموع	100	100%

من خلال بيانات الجدول المذكور أعلاه الموضح آثار السحر وتأثيره على الحياة الاجتماعية للأسرة من وجهة نظر المبحوثات، بينت أن الآثار التالية حسب نسبة ارتفاعها هي النواتج السلبية عن حدوث السحر في مجتمع الدراسة، وهي أن ما نسبته (23%) أجابن بأن " المشاكل الأسرية مثل الكراهية والنفور بين المرأة وزوجها " يعتبر من الآثار السلبية الأساسية الناتجة عن السحر، يليها ما نسبته (22%) أثر " مشاكل النفسية (التوتر، البكاء، الخوف، القلق، الاكتئاب، عدم النوم، الأحلام المزعجة، الملل، الكوابيس المخيفة مثل "السقوط من أماكن مرتفعة")، في حين أن ما نسبته (15%) جاء في أثر " مشاكل صحية كثيرة مثل (سقوط الشعر، الآلام في اليدين والرجلين، تغير لون البشرة، وأظافر القدمين)، ثم أن ما نسبته (13%) بينت أثر " مشاكل اجتماعية مثل (تعطيل الزواج والحال، والمعاناة من قلة المال) "، أما ما نسبته (10%) جاءت بنسب متساوية بأثر "عدم النظافة الشخصية ومحاولة الانتحار أو القتل، العقم وعدم الإنجاب "، وأخيراً أن ما نسبته (7%) جاءت في خانة الأثر السلبي " تخيل أشياء ليست في الواقع أحياناً "، وهذا أن دل على شيء فإنه يدل على التفاوت بنسب بسيطة ومتقاربة بين المبحوثات في تحديد الآثار السلبية الناتجة عن وجود ظاهرة السحر في المجتمع بشكل عام .

وتنطبق نتيجة هذا التساؤل مع دراسة نهاده أحمد فريد السكري: "المعتقدات السحرية وأثرها على العلاقات الاجتماعية في محيط الأسرة . دراسة أنثروبولوجية مقارنة بين الريف والحضر"، التي بينت في إحدى نتائجها أن الإناث أكثر تردداً من الذكور على السحرة، لأن الإناث لديهن مشاكل متعددة مثل الحب، وأمراض، الخوف على الأزواج، العقم، ندرة إنجاب الذكور بالذات.

- التساؤل السادس: ما تأثير السحر على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة؟

جدول (6) يوضح كيفية تأثير السحر على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة.

م	تأثير السحر على الأسرة	التكرار	النسبة المئوية
1	خلق المشاكل	1	1%
2	العنف الأسري (اللفظي، الجسدي)	—	—
3	تفكك الأسرة	1	1%
4	هجر فراش الزوجية أو البيت	—	—
5	الطلاق	—	—
6	الإصابة بالأمراض المزمنة (السرطانية)	—	—

7	أخرى تذكر (الغنوسة، عدم الإنجاب، ضياع مستقبل المسحور، الجنون، الموت)	5	5%
8	جميعها	39	93%
	المجموع	100	100%

من خلال بيانات الجدول المذكور أعلاه الموضح آثار السحر وتأثيره على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة من وجهة نظر بعض النساء، بينت أن ما نسبته (93%) أجابن بأن "خلق المشاكل، العنف الأسري، تفكك الأسرة، هجر الفراش الزوجية أو البيت، الطلاق، الإصابة بالأمراض المزمنة (السرطانية)، الغنوسة وعدم الإنجاب وضياع مستقبل المسحور الجنون والموت" والتي جاءت في خانة (جميعها)، جميعها من الآثار السلبية الأساسية الناتجة عن السحر في تأثيره على العلاقات الاجتماعية داخل الأسرة، يليها ما نسبته (5%) بينت بأن "آثار أخرى تذكر" مثل (الغنوسة، عدم الإنجاب، ضياع مستقبل المسحور، الجنون، الموت)، في حين أن ما نسبته (1%)، وهي تعتبر قليلة ومتساوية جاءت في أثر "خلق المشاكل، وتفكك الأسرة". ومن الملاحظ أن السحر له تأثيرات عدة أخرى وهذا ما بينته دراسة SELTZER: "الأنثروبولوجيا نهج ثقافي لعلاج الأسرة من الأساطير والسحر، في إحدى نتائجها أن انتشار ممارسات السحر بين الأسر، وخاصة بين النساء، وذلك بهدف المحافظة على قوام البيت وطوعية الزوج. وكذلك نظرية التحليل النفسي: التي تعتبر أكثر النظريات اعتماداً على الحدس، حيث بين التفسير التحليلي النفسي للسحر من منظور العالم "فرويد" في أدق تفاصيله، حيث وضحت أن السحر خداع للذات تحل فيه الأفكار بدلاً عن الواقع، فقد رأى "فرويد" أن السحر ما هو إلا مرحلة عامة قبل أوديبية في التطور الثقافي والعقلي.

- التساؤل السابع: ما الطرق والوسائل المناسبة لمكافحة السحر والشعوذة؟

جدول (7) يوضح الطرق والوسائل المناسبة لمكافحة السحر من وجهة نظر النساء.

م	طرق ووسائل مكافحة السحر	التكرار	النسبة المئوية
1	الوعي الديني عن طريق تفعيل دور الوعاظ في الإكثار من الدروس الدينية وتقديم النصح والإرشاد في توعية الناس في توضيح السحر وأضراره على الفرد والأسرة والمجتمع	40	40%
2	تفعيل دور وسائل الإعلام المختلفة في توضيح مخاطر السحر وأضراره	10	10%
3	الاستخدام الفعال لمواقع التواصل الاجتماعي	23	23%
4	تفعيل دور الجهات الأمنية في محاربة السحرة والمشعوذين	17	17%
5	تفعيل دور الجهات المختصة في الدولة والقانونية إحداها في سن مادة تقوم بفرض عقوبة على السحرة والمشعوذين ومحاربة هذه الظاهرة الهدامة	10	10%
	المجموع	100	100%

يتضح من بيانات هذا الجدول إجابات المبحوثات حول تحديد الآليات والوسائل والطرق التي تحد من مكافحة ظاهرة السحر والشعوذة في مجتمع مدينة طبرق من وجهة نظر النساء، فقد بينت أعلى نسبة وهي (40%) أن "الوعي الديني عن طريق تفعيل دور الوعاظ في الإكثار من الدروس

الدينية وتقدم النصح والإرشاد في توعية الناس في توضيح السحر وأضراره على الفرد والأسرة والمجتمع"، في حين أن ما نسبته (23%) بينت أن الوسيلة هي "الاستخدام الفعال لمواقع التواصل الاجتماعي"، أما ما نسبته (17%) وضحت أن "تفعيل دور الجهات الأمنية في محاربة السحرة والمشعوذين"، بينما ما نسبته (10%) جاءت بالتساوي في الخانتان "تفعيل وسائل الإعلام بخصوص التوعية بمخاطر السحر والشعوذة"، "تفعيل دور الجهات المختصة في الدولة والقانونية إحداها في سن مادة تقوم بفرض عقوبة على السحرة والمشعوذين ومحاربة هذه الظاهرة الهدامة"، وهذا التنوع في الآليات والوسائل والطرق الخاصة بمكافحة ظاهرة السحر والشعوذة، تبين مدى رغبة العينة المختارة بالتححرر من هذه الظواهر السيئة للنهوض بالمجتمع نحو الأفضل دائماً.

* خلاصة نتائج الدراسة البحثية :

1. بينت الدراسة أن معظم أفراد العينة أعمارهم تقع في الفئة العمرية ما بين (36 وأقل من 51) سنة.
2. أن معظم أفراد العينة دخلهم الشهري من (450 وأقل من 850 دينار).
3. أن مفهوم السحر "هو عمل مُحل بالأخلاق الإسلامية الحميدة، ومخالف لمبادئ الدين السامية يسيئ لحياة الإنسان ويسبب له الأذى في الصحة والمال والعيال".
4. أن أكثر أنواع السحر انتشاراً في مدينة طبرق هو "التفرقة، المدفون (الترابي)، المرشوش، المشروب والمأكول (المطعوم)".
5. أن من تأثير السحر هي المشاكل الأسرية مثل الكراهية والنفور بين المرأة وزوجها.
6. أن من الآثار السلبية الأساسية الناتجة عن السحر هي خلق المشاكل، العنف الأسري، تفكك الأسرة، هجر الفراش الزوجية أو البيت، الطلاق، الإصابة بالأمراض المزمنة (السرطانية)، العنوسة وعدم الإنجاب وضياح مستقبل المسحور الجنون والموت".
7. أن الوعي الديني عن طريق تفعيل دور الوعاظ في الإكثار من الدروس الدينية وتقديم النصح والإرشاد في توعية الناس في توضيح السحر وأضراره على الفرد والأسرة والمجتمع "من أكثر الوسائل الفعالة لمكافحة السحر والسحرة.

** التوصيات والمقترحات :

هناك مجموعة من التوصيات والمقترحات التي خرجت بها الدراسة البحثية وهي كالآتي :

* أولاً: التوصيات:

- في ضوء ما توصلت إليه الدراسة البحثية من نتائج تبين أن لنا مشكلة السحر ما لها من أسباب، وما تؤديه من نتائج وآثار وأضرار من وجهة نظر النساء في مدينة طبرق، لذا توصي الدراسة بالآتي :
1. يجب أن تتكاتف جميع مؤسسات المجتمع دون استثناء، وتقف وقفة جادة وصارمة أمام هذه الظاهرة السيئة، التي باتت تعرقل حياة الأفراد، وتنتشر الجهل وتورثه عبر الأجيال.
 2. تدعيم دور الأسرة في مواجهة هذه الظاهرة، وذلك من خلال وضع برامج توعية للأسرة بمخاطر السحر، وأضراره على الفرد، وعلى الأسرة، وعلى المجتمع ككل.
 3. العمل على نشر مبادئ الشريعة الإسلامية، وما جاء بها من محاربة السحر ونبذ، انطلاقاً من قول "كارل ماركس" الدين أفيون الشعوب" وهذه الجزئية تعد مدخلاً قوياً للتأثير في سلوكيات الأفراد وعاداتهم وتقاليدهم.

* ثانياً: المقترحات: تمثلت في:

1. تفعيل دور الجهات المختصة في الدولة والقانونية إحداها في سن مادة تقوم بفرض عقوبة على السحرة والمشعوذين ومحاربة هذه الظاهرة الهدامة.
2. استخدام وسائل التواصل الاجتماعي الحديثة في ما يعرف بمناقشة هذه الظاهرة والوقوف على سلبياتها وآثارها السيئة، وتقديم الحلول من أجل الحد منها، أو محاولة القضاء عليها.

3. العمل على زيادة التوعية الدينية لما لها من دور فعال في إضعاف ظاهرة السحر والشعوذة.

* هوامش البحث:

(1). ولاء إبراهيم السيد رضوان حمودة: "الأبعاد الاجتماعية والنفسية المرتبطة بالإقبال على أعمال السحر وانعكاس ذلك على الأسرة: دراسة أنثروبولوجية مقارنة بين الريف والحضر"، مجلة العلوم البيئية، المجلد الثالث والأربعون، الجزء الأول، تصدر عن معهد الدراسات والبحوث البيئية، جامعة عين شمس، القاهرة. مصر، سبتمبر 2018م، ص 418.

(2). Encyclopedia, 1979. VOL.II. Ready Reference, The University of Chicago, PP 298-299.

(3). jeyaraj stantey Tambiah, religion and the scope of rationality, Cambridge university press, 1990, p.72.

(4). عبدالرحمن ابن خلدون : مقدمة ابن خلدون، دار الكتب العلمية، بيروت . لبنان، الطبعة السابعة، 2006م، ص: 408.

(5). ابن منظور: هو محمد بن مكرم بن علي بن أحمد الأنصاري الأفريقي ثم المصري جمال الدين أبو الفضل، كان ينتسب إلى ربيعة بن ثابت الأنصاري، ولد سنة (630هـ) وتوفي سنة (711هـ)، وكان مغربي باختصار كتب الأدب المطولة، ويقال: إن الكتب التي علقها بخطه من مختصراته خمسمائة مجلد. انظر: الدرر الكامنة في أعيان المائة الثامنة: (15/6).

(6). محمد بن مكرم بن منظور الأفريقي المصري: لسان العرب، دار صادر، بيروت . لبنان، الطبعة الأولى، ص: 348.

(7). القرآن الكريم: سورة طه، الآية: (65).

(8). أحمد بن محمد بن علي الفيومي المقرئ: المصباح المنير، دار الحديث، القاهرة. مصر، د. ط، 2003م، ص 162.

(9). محمد بن أبي بكر الرازي: مختار الصحاح، دار الهلال، بيروت. لبنان، د. ط، 1988م، ص 288.

(10). القرآن الكريم: سورة الشعراء، الآية 153.

(11). ابن خلدون: هو عبد الرحمن بن محمد بن محمد بن عبد الله بن خلدون أبو زيد، ولي

الدين الحضرمي الأشبيلي، الفيلسوف المؤرخ، العالم الاجتماعي البحاثة، أصله من إشبيلية، ولد بتونس سنة (732هـ)، رحل إلى فاس وغرناطة وتلمسان والأندلس، وتولى أعمالاً، واعترضته دسائس ووشايات وعاد إلى تونس، ثم توجه إلى مصر فأكرمه سلطانها الظاهر بركات وولي فيها قضاء المالكية، توفي فجأة بالقاهرة سنة (808هـ)، انظر كتاب (الأعلام 3/330).

(12). عبد الرحمن بن محمد بن خلدون الحضرمي: مقدمة ابن خلدون، دار القلم، بيروت، (الجزء الأول)، الطبعة الخامسة، 1984م، ص: 496.

(13). الغزالي: هو محمد بن محمد بن محمد الغزالي الطوسي أبو حامد، حجة الإسلام، فيلسوف متصوف، له نحو مائتي مصنف، ولد سنة (450هـ)، في الطابران (قصة طو، بخرسان)، رحل إلى نيسابور، ثم إلى بغداد، فالحجاز، فبلاد الشام، فمصر، وعاد إلى بلده توفي (505هـ)، انظر: (الأعلام: 22/7).

(14). الإمام أبي حامد الغزالي: إحياء علوم الدين، دار ابن حزم، بيروت . لبنان، (المجلد الأول)، الطبعة الأولى، 1426 هـ . 2005م، ص: 29.

(15). George Peter MurdaK :social Structure Macmillan co New York.1949.P:10.

- (16). أحمد محمد السيد عبيد: الخدمة الاجتماعية الأسرية، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية. مصر، د.ط، 2019م، ص: 10 .
- (17). المرجع السابق نفسه: ص: 11.
- (18). أحمد زكي بدوي: معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية، مكتبة لبنان، بيروت. لبنان، د.ط، 1982م، ص: 403.
- (19). جابر عوض السيد: التكنولوجيا والعلاقات الاجتماعية، دار المعرفة الجامعية، مصر، د.ط، 1996م، ص: 180.
- (20). ناصر ثابت: أضواء على الدراسة الميدانية، مكتبة الفلاح، الكويت، د.ط، 1984م، ص: 87.
- (21). نهاد أحمد فريد السكري: "المعتقدات السحرية وأثرها على العلاقات الاجتماعية في محيط الأسرة. دراسة أنثروبولوجية مقارنة بين الريف والحضر، (ماجستير منشورة)، قسم علم اجتماع، كلية الآداب، جامعة المنوفية، مصر، 2009م.
- (22). Seltzer, V-J-M-R: A cultural anthropological approach to family therapy: myths and magic, Norwegian state ciall of public Administration and social work, oslo , Norway, 2002.
- (23). تحرير: محمد الجوهري: علم الفولكلور: المفاهيم والنظريات والمناهج، موسوعة التراث الشعبي العربي، المجلد الأول، الهيئة العامة لقصور الثقافة، القاهرة. مصر، الطبعة الثانية، 2012م، ص: 169.
- (24). محمد الجوهري: علم الفولكلور. دراسة في الانثروبولوجيا الثقافية، دار المعارف، القاهرة. مصر، د.ط، 1975م، ص: 117.
- (25). زيدان عبدالباقي: علم الاجتماع الديني، مكتبة غريب، القاهرة. مصر، د.ط، 1981م، ص: 183.
- (26). أوين ديفنز: السحر مقدمة قصيرة جداً، ترجمة: رحاب صلاح الدين، مراجعة: هبة نجيب مغربي، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة. مصر، د.ط، 2014م، ص: 65.
- (27). جون سكوت، جوردن مارشال: موسوعة علم الاجتماع، ترجمة: محمد الجوهري وآخرون، مراجعة وتقديم: محمد الجوهري، المجلد الثاني، المركز القومي للترجمة، القاهرة. مصر، الطبعة الثانية، ص: 217.
- (28). Encyclopedia, 1979. VOL.6 Index , The University of Chicago, P483.
- (29). عبدالرازق صالح محمود: " الخصائص الاجتماعية للمعتقدين بالسحر كعلاج دراسة سوسيو أنثروبولوجية"، مجلة أبحاث كلية التربية الأساسية، المجلد الثامن، العدد الثاني، تصدر عن مركز الدراسة، الموصل. العراق، 2008م، ص: 50.
- (30). عبدالسلام عبدالرحيم سكري: السحر بين الحقيقة والوهم في التصور الإسلامي، الدار المصرية للنشر والتوزيع، مصر، د.ط، 1987م، ص: 38.
- (31). أحمد بن ناصر بن محمد حمد: السحر بين الحقيقة والخيال، مكتبة التراث، مكة المكرمة. السعودية، الطبعة الأولى، 1408 هـ، ص: 17.
- (32). وريده علي محمد المنقوش: " السحر في مصر القديمة"، المجلة العلمية لكلية التربية. جامعة مصراته، مصراته. ليبيا، المجلد الأول، العدد الرابع عشر، سبتمبر 2019 م، ص ص 155 . 165 .
- (33). سعيد الحسين عبدولي: " ميكروسوسيولوجيا الجريمة من خلال الممارسات السحرية والشعوذة"، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، العدد الخامس، تونس، فيفري 2014م، ص: 30.
- (34). "السحر وتأثيره على العلاقة الزوجية"، <https://m.facebook.com>posts>
- (35). محمد المهدي: "المصريون والشعوذة"، الجمعية العالمية للإسلامية للصحة النفسية، مجلة الطب النفسي الإسلامي، العدد (93)، السنة الرابعة والعشرون، مصر، مايو، 2009م، ص 7.
- (36). صباح قاسم سعيد الرفاعي: " وهم الإصابة بالعين والسحر من الواقع دراسة سيكولوجية لدى عينة من النساء السعوديات" مجلة البحث العلمي في التربية، العدد التاسع عشر، جامعة جدة، جدة. السعودية، 2018 م، ص: 258.

(37). موقع مقالات إسلام ويب: "أضرار السحر الاجتماعية"، 2015م، ص:1.

[https:// www.islamweb.net>article](https://www.islamweb.net>article)

(38). "رموز تدل على تعطيل الزواج وسحر تعطيل الزواج وأعراضه وكيفية علاجه"، ص: 1.

<https:// www.zyadda.com >symbols>

(39). موقع مقالات إسلام ويب: "أضرار السحر الاجتماعية"، 2015م، مرجع سبق ذكره، ص:2.

(40). صالح حسين: "أضرار السحر"، شبكة الألوكة. آفاق الشريعة، 2015م، <https://www.alukah.net >sharia>.

(41). سليمان بن الأشعث أبو داود السجستاني الأزدي: سنن أبي داود، تحقيق: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الفكر العربي، مصر، د.ط، د.ت، ص 13.

(42). وحيد عبدالسلام بالي: الصارم البتار في التحدي للسحرة والأشوار، دار ابن الهيثم، القاهرة. مصر، الطبعة العاشرة، د.ت، ص ص: 57 . 86.

(43). عبدالله بن محمد بن أحمد الطيار: "كيف تتخلص من السحر؟"، 2006 م، ص ص: 28 . 30 .

<https://www.cia.gov>library>

(44). المرجع السابق نفسه، ص ص: 30 . 32.

(45). موسى بن محمد الفيفي: "كتاب السحر والشعوذة وأثرهما على الأسرة المسلمة"، ص ص: 106 . 107 .

<https://www.saaaid.net >book> search>